[44] الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسطن الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من قوم سبأ إذ ملكتهم إمرأة فحكمت في أموالهم ودمائهم. ثم سار عليه السلام فحدث جماعة من بين فزارة وبجيلة قالوا: كما مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة فكنا نساير الحسين عليه السلام حتى لحقناه فكان إذا أراد النزول إعتزلناه فنزلنا ناحية فلما كان في بعض الايام نزل في مكان لن نجد بدا من أن ننازله فيه فبينا نحن نتغدى من طعام لنا إذ أقبل رسول الله الحسين عليه السلام حتى سلم ثم قال: يا زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين عليه السلام بعثنى إليك لتأتيه فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير، فقالت له زوجته وهى ديلم بنت عمرو: سبحان الله أيبعث إليه ابن رسول الله عليه السلام ثم لا تأتيه فلو أتيته. فسمعت من كلامه فمضى إليه زهير بن القين فما لبث أن جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول الى الحسين عليه السلام وقال لإمرأته: أنت طالق فإنى لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بنفسى وأقيه بروحى ثم أعطاها مالها وسلمها إلى بعض بنى عمها ليوصلها إلى أهلها، فقامت إليه وبكت وودعته وقالت: _____